«فتح» و«حماس» تتراشقان الاتهامات بعد خطابَي عباس ومشعل

نتنياهو يؤكد عدم وجود حفريات تحت «الأقصى»... وإسرائيل تدرس أفكاراً لمواجهة «تقرير غولدستون»

عادت محاولات التوصل إلى اتفاق بين حركتَي «فتح» و«حماس» إلى المربع الأول، بعد المعركة الإعلامية التي اندلعت أمس، بين الحركتين، على خلفية خطابَي الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» خالد مشعل.

رام الله، القاهرة - الجريدة، غزة - سمية درويش

اندلعت أمس، معركة إعلامية بين حركتَي «فتح» و«حماس»، بعد الخطابَين النديَي اللهجة للرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل أمس الأول، وبدا أن المصالحة بين الحركتين باتت أبعد من أي وقت مضى، في ظل غموض بشأن مصير الوساطة المصرية، وموعد توقيع اتفاق المصالحة.

«فتح»

واعتبرت اللجنة المركزية لحركة «فتح» في بيان أمس، أن خطاب مشعل مثل «تصعيداً حقيقياً ومغامراً لا يأخذ المصالح الفلسطينية بعين الاعتبار، ويشكل ضربة جدية لجهود المصالحة الوطنية والتوصل إلى توقيع الاتفاق الذي دعت إليه مصر الشقيقة».

وأكدت اللجنة أنها ستقوم في الأيام القليلة المقبلة بالاتصالات الضرورية من أجل الوقوف على حقيقة مواقف «حماس» النهائية والدوافع وراء التصعيد.

وكان مشعل شنَّ حملة على القيادة الفلسطينية، واعتبرها «فاقدة الشرعية وغير مؤتمنة على الحقوق الفلسطينية ومتواطئة في الحرب على غزة».

«حماس»

في المقابل، دانت «حماس» خطاب عباس، الذي سبق خطاب مشعل، وتضمن هو الآخر هجوماً شديداً على الحركة الإسلامية.

وقال رئيس حكومة «حماس» في غزة إسماعيل هنية في كلمة له خلال زيارته مقر الدفاع المدني أمس، في غزة إن خطاب عباس «لا يستحق كثيرا من التعليق ويعكس طبيعة المأزق التي تمر به السلطة في رام الله بسبب فضحية تقرير غولدستون».

وقال الناطق باسم الحكومة المقالة طاهر النونو، إن «خطاب عباس إمعانٌ في الخطيئة وادعاءاتٌ باطلة ولا ينمُّ عن روح تصالحية».

وكان عباس هاجم «حماس» بشدة ووصفها بأنها «حركة انقلابية»، واتهمها بـ«استغلال تأجيل تقرير غولدستون من أجل التهرب من استحقاقات توقيع المصالحة لتكريس الإمارة الظلامية في غزة ومواصلة ضرب وتشويه المشروع الوطني لمصلحة مشروع مشبوه يتساوق مع مخططات إسرائيل».

واستبعد استاذ العلوم السياسية في جامعة الأزهر في غزة مخيمر أبوسعدة حصول مصالحة بين «حماس» و«فتح» في ظلّ محاولة كل طرف نزع شرعية الآخر، مؤكدا أن «الفجوة باتت أكبر» بين الفصيلين بعد خطابَي زعيمَيهما.

ويتفق المحلل السياسي في رام الله هاني المصري مع مخيمر على أن الأمور تتجه نحو «تباعد أكثر» بين «فتح» و«حماس»، لكنه اعتبر أنه من المبكر الجزم بعدم توقيع اتفاق المصالحة بين الفصيلين في القاهرة.

«الأقصى»

حمّل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس، مسؤولية أعمال العنف الأخيرة عند المسجد الاقصى لعناصر عربية «متطرفة»، قائلا ان هذه العناصر تنشر أكاذيب عن نية إسرائيل الحفر أسفل المسجد.

وقال نتنياهو للصحافيين عقب اجتماع حكومته الأسبوعي «حاولت عناصر متطرفة تعكير السلم والهدوء في القدس، نتحدث عن أقلية متطرفة تنشر أكاذيب عن عزمنا الحفر أسفل جبل الهيكل، أريد أن أوضح أنها كذبة، أقدر أن أغلبية المواطنين من عرب إسرائيل لم يتأثروا بتلك الاستفزازات».

«تقرير غولدستون»

واعتبر نتنياهو أن تقرير لجنة تقصي الحقائق التابعة للأمم المتحدة حول الحرب على غزة برئاسة القاضي ريتشارد غولدستون يشكل خطراً على إسرائيل، وأنه ينبغي الشروع في مفاوضات مع الفلسطينيين من دون شروط مسبقة.

من ناحيته، قال وزير الدفاع ايهود باراك «لدينا افكار حول كيفية مواجهة التقرير من أجل الاستمرار في منح الدعم لرجالات الجيش الإسرائيلي وصناع القرار».

وأشارت تقارير الى أن قيادة المؤسسة القضائية في إسرائيل برئاسة المستشار القانوني للحكومة مناحيم مزوز، تدرس إمكان تشكيل لجنة من خارج الجيش للتحقيق في بعض جوانب الحرب على غزة، بهدف تجنب إحالة المسؤولين الإسرائيليين إلى القضاء الدولي، في حال تبني الأمم المتحدة تقرير غولدستون.

وأفادت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أمس، بأن إسرائيل قلقة جداً من إعادة طرح تقرير غولدستون على طاولة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في جنيف، بناءً على طلب جديد للسلطة الفلسطينية، ومن احتمال تبني المجلس للتقرير الأمر الذي سيفسح المجال أمام تقديم دعاوى قضائية إلى محاكم دولية ضد سياسيين وعسكريين إسرائيليين.

جلعاد

وأجرى رئيس الدائرة السياسية والأمنية في وزارة الدفاع الإسرائيلية عاموس جلعاد أمس، محادثات مع عدد من المسؤولين المصريين، أولهم رئيس جهاز الاستخبارات المصرية العامة الوزير عمر سليمان.

وتتزامن هذه الزيارة مع زيارة يقوم بها مبعوث رئيس الوزراء الإسرائيلي الخاص بملف الأسرى حجاي هداس الى القاهرة، للتداول بشأن آخر تطورات صفقة تبادل الأسرى بين إسرائيل وحركة «حماس».

عُقدت في قاعة بلدية رفح جنوب قطاع غزة أمس، محكمة هزلية أبطالها من الأطفال، انتهت بإدانة الرئيس الفلسطيني محمود عباس والحكم عليه بالسجن المؤبد وتجريده من أهليته للحكم، لـ«ارتكابه خيانة عظمى بعد ثبوت تقدمه بطلب سحب قرار غولدستون». ووصف قيادي في «فتح» من غزة ما جرى بأنه «استغلال مؤسف للأطفال في مثل هذا التهريج الذي يزيد الضغائن والأحقاد». وفي الصورة جانب من المحاكمة أمس. (يو بي آي، رويترز)

سلة أخبار

بيريز يدعو إلى إعادة إطلاق محادثات السلام

دعا الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز الحكومة الإسرائيلية المتشددة أمس، إلى إعادة إطلاق مفاوضات السلام مع الفلسطينيين، والا فإنها قد تواجه مزيداً من الانتقادات والعزلة الدولية.

وقال بيريز، في افتتاح الجلسة الشتوية للبرلمان الإسرائيلي (الكنيست) إن أمام إسرائيل خيارين: "أن تكون وحيدة ومعزولة ومسؤولة وحدها عن كل الأراضي الفلسطينية وتواجه عداء الفلسطينيين والدول العربية وتواجه مزيداً من الانتقادات من العديد من الدول الأخرى، مما يهدد بأن تكون هناك على الارض دولة ثنائية القومية، أو أن نواصل التفاوض مع السلطة الفلطسينية حتى نجد حلاً مقبولاً".

(القدس. أ ف ب)

سيف الإسلام القذافي يستعد لقيادة البرلمان والحكومة

كشفت مصادر ليبية مقربة من سيف الإسلام القذافي، النجل الثاني للزعيم الليبي، معمر القذافي، أنه يتجه إلى الموافقة على تولي منصب رسمي رفيع المستوى داخل الدولة الليبية للمرة الأولى، بما يتيح له مراقبة أعمال الحكومة (اللجنة الشعبية العامة) والبرلمان (مؤتمر الشعب العام) في ليبيا.

وكان القذافي قد اقترح في لقاء سري عقده مع مناصريه بمدينة سبها الليبية (700 كلم جنوب طرابلس) تمكين نجله من شغل منصب حكومي ورسمي، واصفاً إياه بأنه «رجل مخلص وزاهد ومحب لليبيا».

(العربية)

السودان: الإعدام لـ 4 «إسلاميين» بتهمة قتل دبلوماسي أميركي

حكمت محكمة سودانية أمس، بالإعدام شنقاً على أربعة شبان «إسلاميين، أدينوا بقتل دبلوماسي أميركي وسائقه السوداني عام 2008. وكان حكم على المتهمين الاربعة محمد مكاوي وعبدالباسط حاج الحسن ومهند عثمان يوسف وعبدالرؤوف أبوزيد محمد حمزة بالإعدام في يونيو الماضي، غير أنه تم إلغاء الحكم في اغسطس من قبل محكمة استئناف طالبت بإصدار أحكام أخرى.

وصرخ المتهم مهند يوسف قائلا بعد صدور الحكم إن «الأميركيين (...) قتلوا الكثير من المسلمين في العراق وأفغانستان». وأضاف: «لا يمكنك قتل مسلم لأنه قتل مسيحياً أو كافراً».

(الخرطوم. أ ف ب)

صنعاء تتحدث عن تقدُّم في صعدة والحوثيون يفتحون «جبهة البقع»

تواصلت المعارك أمس، في محافظتَي صعدة وعمران شمال اليمن، بين قوات الجيش اليمني والمتمردين الحوثيين.

وأعلن الجيش اليمني أمس، تحقيق «تقدم كبير» في العمليات العسكرية، في وقت أعلن المتمردون فتح «جبهة البقع» القريبة من الحدود السعودية.

سياسياً، اتهم مسؤول يمني الحوثيين بالتحالف مع تنظيم «القاعدة» و«الحراك الجنوبي»، بهدف «زعزعة استقرار اليمن»، بينما اكدت السعودية انها تراقب الموقف في صعدة وتتعاون مع الحكومة اليمنية الى أقصى الحدود.

وفي التفاصيل، أعلن الجيش اليمني أمس، مقتل 59 من المتمردين الحوثيين، وتحقيق تقدم في جبهة صعدة، وكانت القوات الحكومية بدأت أمس الأول عملية تقدم بري في صعدة لتوسيع الحزام الأمني المحيط بعاصمة المحافظة، في خطوة يهدف الجيش من خلالها إلى الحدّ من الهجمات اليومية التي ينفذها مسلحو الحوثي على المدينة.

في غضون ذلك، قال المكتب الإعلامي لزعيم المتمردين عبدالملك الحوثي في بيان إنه «تم فتح جبهة جديدة في منطقة القطعة، خط البقع - كتاف - صعدة، من أجل قطع الإمدادات العسكرية»، مضيفا «كنا قد تركنا الخط الخلفي لمدينة صعدة الذي يمرّ عبر البقع - كتاف - صعدة، بعيداً عن الصراع من أجل أن يبقى منفذاً للمواطنين والإمدادات الغذائية لكل المناطق، لكن السلطة منعت المواطنين من إدخال المواد الغذائية والتموينية، واستخدمته طريقاً خاصاً بها للإمداد العسكري فقط».

وكان مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية جون هولمز، الذي يزور اليمن، قد دعا الطرفين أمس الأول إلى تأمين وصول الإمدادات إلى النازحين.

(صنعاء، الرياض - أ ف ب، أ ب، رويترز، د ب أ، يو بي آي)

الأمير نايف يسلّم مبارك رسالة من العاهل السعودي

الرئيس المصري يبدأ جولة أوروبية يبحث خلالها «السلام» و«النووي الإيراني»

القاهرة - الجريدة.

سلّم نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الداخلية الأمير نايف بن عبدالعزيز، أمس، الرئيس المصري حسني مبارك، رسالة من العاهل السعودي، الملك عبدالله بن عبدالعزيز، تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين، ومستجدات الأوضاع الإقليمية والدولية.

وفي وقت رأى مراقبون أن القاهرة ليست مرتاحة الى التقارب السعودي .السوري، أكدت مصادر دبلوماسية مصرية لـ"الجريدة" أن رسالة العاهل السعودي الى الرئيس المصري تناولت القمة السعودية- السورية التي عقدت الأسبوع الماضي، حيث أطلع الملك مبارك على نتائج الزيارة وما تم التوصل اليه من تفاهمات واتفاقات.

وأجرى مبارك في القاهرة أمس، مباحثات مع الأمير نايف، تناولت الاوضاع الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، وسبل دعم العلاقات الثنائية بين مصر والسعودية، وتوسيع التعاون الاقتصادي وزيادة التبادل التجاري والاستثماري.

وبدأ الأمير نايف أمس، زيارة الى مصر، تستمر ثلاثة أيام، يشارك خلالها في اجتماعات وزراء داخلية دول جوار العراق بمشاركة كل من مصر والعراق والسعودية والكويت وإيران وسورية والاردن وتركيا والبحرين، والتي ستنطلق اليوم في مدينة شرم الشيخ الساحلية على البحر الأحمر.

الى ذلك، يبدأ مبارك اليوم جولة أوروبية موسعة، يزور خلالها عددا المجر وسلوفينيا وكرواتيا، وتختتم يوم الأحد المقبل في ايطاليا.

وبحسب المصادر سيبحث مبارك في لقاءاته مع قادة هذه الدول، عملية السلام في الشرق الأوسط، والملف النووي الإيراني، وقضية إخلاء الشرق الأوسط من السلاح النووي، كما ستتطرق المحادثات إلى سبل تفعيل مشروع «الاتحاد من أجل المتوسط»، بالإضافة إلى العلاقات الثنائية بين مصر وهذه الدول.

ويرافق مبارك في جولته وزير الخارجية أحمد أبوالغيط ووفد وزاري.

مبارك مستقبلاً الأمير نايف في القاهرة أمس (الجريدة)

العراق: مخاوف من سحب الثقة من «مفوضية الانتخابات»

أردوغان يبحث في بغداد الخميس تفعيل «التعاون الاستراتيجي» ومشكلة المياه

تبدي أوساط سياسية عراقية خشيتَها من «افتعال» أزمات، عبر اللجوء إلى سحب الثقة من مفوضية الانتخابات، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تأجيل إجراء الانتخابات المقررة منتصف يناير المقبل.

أعرب سياسيون عراقيون أمس، عن مخاوفهم من احتمال تأجيل الانتخابات البرلمانية المقبلة المزمع إجراؤها منتصف يناير المقبل، إثر المضي في استجواب أعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات من قبل البرلمان العراقي، بعد استجواب رئيس المفوضية الأسبوع الماضي، ومطالبة عدد من النواب بسحب الثقة من المفوضية.

وقال رئيس هيئة المفوضية فرج الحيدري أمس، إنه «إذا سُحِبت الثقة من المفوضية العليا فإن ذلك سيتسبب في تأجيل الانتخابات عن موعدها المقرر منتصف يناير»، مضيفاً «لم يبقَ أمامنا إلا وقت قصير يفصلنا عن هذا التاريخ».

وعلّق عضو لجنة النزاهة في مجلس النواب آزاد جالاك على ذلك قائلا: إن «سحب الثقة من رئيس المفوضية العليا أسهل من سحب الثقة من المفوضية برمتها»، موضحا أن «الوقت المتبقي عن موعد إجراء الانتخابات النيابية ضيق جدا، ولا يتيح مجالا لتشكيل مفوضية أخرى، إضافة الى أن الأمر يتطلب اتفاق جميع الكتل البرلمانية، وهو أمر سيتسبب في إثارة المشاكل في هذه الحالة».

ودعا رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي أمس، الى إجراء الانتخابات التشريعية في موعدها المحدد وعدم تأجيلها تحت أي ذريعة.

وطالب المالكي، خلال لقائه رئيس مجلس النواب السابق محمود المشهداني، باعتماد «القائمة المفتوحة» والمصادقة عليها.

وفي سياق متصل، قال النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي خالد العطية للصحافيين: إن «استجواب الحيدري في البرلمان لا يعني سحب الثقة عنه، وليس لدى الكتل السياسية على اختلافها نية الإقدام على هذه المسألة خاصة في الوقت الراهن، لأنها ستؤثر على مجريات العملية الانتخابية وستعمل على تدمير المسيرة الديمقراطية العراقية التي عملنا على تأصيلها منذ سنوات».

يُذكَر أن البرلمان العراقي استدعى الحيدري واستجوبه الأسبوع الماضي إثر توجيه اتهامات بوجود فساد مالي وإداري في عمل المفوضية وانحيازها إلى جهات سياسية معينة.

في غضون ذلك، دعا الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق اد ملكيرت أمس، الى تأجيل عملية استجواب أعضاء مفوضية الانتخابات العراقية من قبل مجلس النواب العراقي، معربا عن قلق بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق من استمرار عدم وضوح قانون الانتخابات العراقية المقررة قريباً.

وقال عبدالمهدي، خلال لقائه بعدد من النخب العلمية والثقافية والتربوية في مدينة الناصرية، إن الانتخابات المقبلة «مسؤولية اجتماعية كبيرة لأنها تقرر نظام الحكم ومستقبل البلاد».

ويبدأ رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان بعد غد الخميس، زيارة رسمية إلى العراق على رأس وفد حكومي رفيع، تلبيةً لدعوةٍ من المالكي، يجري خلالها مباحثات مع المسؤولين العراقيين تتناول سبل تفعيل اتفاقية المجلس الأعلى للتعاون الاستراتيجي المبرمة بين البلدين، فضلا عن إبرام اتفاقيات تعاون في مختلف المجالات.

ومن المتوقع أن يتم خلال المباحثات التركيز على مشكلة المياه وأهمية ضمان حصة العراق المائية من نهري دجلة والفرات اللذين ينبعان من الأراضي التركية، لاسيما بعد تضمين اتفاق التعاون الاستراتيجي بين البلدين بنداً خاصاً في المياه.

(بغداد - أ ف ب، أ ب، كونا)

تأييد «المفتوحة»

أعلن رئيس البرلمان العراقي أياد السامرائي أمس، أن «الحزب الإسلامي» و«جبهة التوافق» مع اعتماد «القائمة المفتوحة» في قانون الانتخابات.

وقال السامرائي: «سنعمل على إقناع الكتل الأخرى بالمضي نحو القائمة المفتوحة خلال التصويت الذي سيُجرى بعد القراءة الثانية للقانون ومناقشته من قبل أعضاء البرلمان العراقي»، مؤكدا أن التصويت سيتم بصورة إلكترونية ولن يكون سرياً.

الى ذلك، أكد نائب الرئيس العراقي عادل عبدالمهدي أمس، أن القائمة المفتوحة توفر للناخب العراقي فرصة جيدة لاختيار المرشحين الجيدين والأكفاء.

وقال عبدالمهدي، خلال لقائه بعدد من النخب العلمية والثقافية

مروحية أميركية تحط عند قاعدة عسكرية قرب موقع أثري في مدينة الناصرية جنوب العراق أمس الأول (أ ب)